ولا بعدها وقوله كهذه اى كهذه المواضع المذكورات فى البيت السابق وتبويبها فى باب طال والمسكن وقفا **وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا** اى وكل القرآء وغيرهم ايضا اجمعوا على ان اللام من اسم الله تعالى اذا كان قبلها حرف مكسور انهم يرققونها والترقيق هنا ضد التغليظ وليس المراد به الامالة بخلاف قوله وترقيقها اعتلالا على ما سبق واسم الله التزم فيه التغليظ تفخيما له وتعظيما اختص بذلك اسمه سبحانه من غير وجود حرف استعلاء فيه فاذا وقع بعد كسرة رققت اللام تحسينا للنطق به فهذا قوله يرققها حتى يروق مرتلا اى يروق اللفظ به فى حال ترتيله وذلك لكراهة التصعد بعد التسفل واما ساير اللامات فمرققة مطلقا كالليل واللبن واللحم **كما فخموه بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا** الهاء فى فخموه لاسم الله تعالى ولو قال فخموها يعنى اللام كما قال يرققها لكان جيدا وقوله وصلا وفيصلا حالان من الهاء اى ذات وصل وفيصل اى سواء كانت الحركات المذكورة على حروف متصلة بالاسم العظيم او على حروف منفصلة منه فى كلمة اخرى فلا يتغير الحكم بشىء من ذلك فى الترقيق والتفخيم فمثال المتصل بالله والله ومثال المنفصل بسم الله قال الله رسل الله وكذا يرقق بعد الكسر العارض نحو قل الله وهذا بخلاف ما سبق فى ترقيق الراء فانهم قالوا لا يوثر ترقيقها الكسر المفصولة ولا عارضة والفرق ان المراد من ترقيق الراء امالتها وذلك يستدعى سببا قويا للامالة واما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ماهيتها وسجيتها من غير زيادة شىء فيها وانما التغليظ هو الزيادة فيها ولا تكون الحركة قبل لام اسم الله تعالى الا مفصولة لفظا او تقديرا واما الحركة قبل الراء فتكون مفصولة وموصولة فامكن اعتبار ذلك فيهما بخلاف اللام هذا كله فيما اذا وصلت اسم الله تعالى بما قبله فان ابتدات به فخمته لان الهمزة قبل اللام مفتوحة فهذه حركة متصلة وذلك كاول اية الكرسى ونحوه والراء المرققة غير المكسورة كغير المرققة يجب بعدها التفخيم لان الترقيق لم يغير فتحها ولا ضمها واما اذا وقع اسم الله تعالى بعد امالة نحو قراءة السوسى نرى الله ففيه وجهان التفخيم كالذى بعد الراء المرققة والترقيق لان فى الراء بالامالة شيئا من الكسر وقال شيخنا ابو الحسن التفخيم اولى وحكاه عن شيخه الشاطبى وقال لى الشيخ ابو عمرو والترقيق اولى لامر بين احكمهما ان اصل هذه اللام الترقيق وانما فخمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فنعود الى الاصل والثانى اعتبار ذلك بترقيق الراء فى الوقف بعد الامالة على ما سبق فى باب الراءات وقوله تعالى رسل الله الله الاسم الاول مفخم والثانى مرقق وقوله تعالى فى اول ابرهيم الى

صراط

صراط العزيز الحميد الله هو مرقق فى الوصل ومفخم اذا ابتدى به سواء قرئ برفع الهاء او بجرها والله اعلم **باب الوقف على اواخر الكلم** ينبغى ان يذكر فى بابها جميع ما يتعلق به فى تلاوة القرآن فان قوله اواخر الكلم يشتمل على آخر كلمة ومن جملة الكلم المنصوب المنون يقف القرآء عليه بالف مبدلة من التنوين والمرفوع المنون والمجرور المنون يوقف عليهما بالسكون من غير ان يبدل من تنوينهما واو او ياء وهذه اللغة الفصيحة ومن العرب من يبدل فى الجميع ومنهم لا يبدل فى الجميع فترك بيان هذا وهو مهم ولم يذكر فى الباب الا الكلام فى الروم والاشمام وهما ايضا وجهان للعرب فى الوقف فهذه خمس لغات وفى ايضا لغتان النقل والتضعيف ولم يقرا بهما الا باس احد جاءت القراءة باللغة الاولى الفصحى وبالروم والاشمام وهما ايضا فصيحتان فكان ينبغى ان تكون ترجمة هذا باب الروم والاشمام ولكن تبع الناظم فى هذا عبارة التيسير والله اعلم **والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا** اى اشتقاق الوقف من قولك وقفت عن كذا اذا لم تلابسه فلما كان هذا وقفا عن الاتيان بالحركة سمى وقفا لان لغة العرب ان لا يوقف على متحرك فالاصل ان يكون الوقف بالاسكان لهذا ولانه اخف والوقف موضع تخفيف وقوله تعزلا يعنى ان الحرف صار معتزلا عن الحركة يقال اعتزله وتعزله ومنه الاعزل الذى لا سلاح معه فيجوز ان تكون تعزلا صفة لحرف وقد ذكرنا معناه ويجوز ان يكون صفة لتحريك حرف اى لتحريك انعزل عن محله فان قلت فى قوله وهو اشتقاقه اشكال لان المعنى يؤول الى تقدير والوقف اشتقاقه من الوقف ولا يكون اللفظ مشتقا من نفسه ووجه الكلام انما سمى وقفا من قولهم وقفت عن كذا لانه وقوف عن الحركة قلت يجوز ان يكون هو ضمير الشان لا ضمير الوقف فيلتئم الكلام ولا يتنافر وهذا الذى ذكره تبرع منه وليس فى كتاب التيسير الذى نظمه **وعند ابى عمرو وكوفيهم به من الروم والاشمام سمت تجملا** به اى فيه والهاء ضمير الوقف والسمت الهيئة والسمت الطريق والسمت القصد نفسه يقال سمت يسمت اذا قصد والسمت الناحية المقصودة وكل ذلك محتمل ووصفه بالتجمل اى عندهم من ذلك امر جميل من الاحتفال به والاهتمام بشانه والقصد له فى التلاوة به قال صاحب التيسير وردت الرواية عن الكوفيين وابى عمرو بالوقف بالاشارة الى الحركة سواء كانت اعرابا او بناء والاشارة تكون روما واشماما والباقون لم يات عنهم فى ذلك شىء واستحباب اكثر شيوخنا

هذه ترجمة كان

احد الا قليلا حكى ابن مجاهد عن ابى عمرو وتواصوا بالصبر يشم البا شيئا من الجر ولا يشبع قال وهذا لا يجوز الا فى الوقف لانه ينقل كسرة الراء الى البا وحكى الاهوازى عن الضبى عن حمزة دفء وجزء ومل ء بالتشديد من غير همز فى حال الوقف قلت وفى الطرق المشهورة ان القراءة صح

Copyright © King Saud University